الزيدون وتمن التاء فضعيف لعدم احتياجها
لهذه العلامة مثل احتياج المسند اليه لعلامة
التأنيث لان تأنيثه قد يكون معنويا اي سماعيا
وعلامة التثنية والجمع ظاهرة غاية الظهور
واذا اتفق على ضعفها فليس بضمائر لئلا يلزم
الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل هي حروف اتى
بها للدلالة من اول الامر على احوال الفاعل كتاء
التأنيث في شرح الرضي هذا ما قاله النحاة ولا منع
من جعل هذه الحروف ضمائر وابدال الظاهر منها
والفائدة في مثل هذا الابدال ما مر من بدل الكل
او يكون الجملة خبرا للمبتدا المؤخر والنوع كون
الخبر بها التنوين في الاصل مصدر نونته او
اوحلته نونا فسمى ما به ينون الشيء تنوينا اشعار
الحدوث وغرضه كما في المصدر من معنى الحدوث
ولهذا سمى سيبويه المصدر حدثا وحدثانا في الاصطلاح نون

نون ساكنة اي بذاتها فلا تنقض بالحركة العارضة مثل
عادًا الاولى وهي شاملة لنون من ولدن ولم يكن
وامثالها فاخرجها بقوله تتبع حركة الآخر اي آخر
الكلمة فان هذه اواخر تلك الكلمات لا توابع حركات
اواخرها وانما قال تتبع حركة الآخر لحوقها به من غير
تخلل شيء بينه وبينها والحركة متخللة بين آخر الكلمة
والتنوين ثم لم يقل تتبع الآخر لان المتبادر من
الآخر الحرف الآخر ولم يقل آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم
في الفعل لا لتأكيد الفعل فخرج نون التأكيد الخفيفة
ولا ينتقض التعريف بالنون في نحو يا رجل انطلق
فان المراد بتبعيتها حركة الآخر تطفلها لها في الوجود
تطفل العارض والمعروض وليس نون تطلق تابعا
لحركة لام الرجل بهذا المعنى وهو اي التنوين التمكن
وهو ما يدل على امكنية الكلمة اي كون الاسم لم يشبه
الفعل بوجهين المعتبرين في منع الصرف فخرج لا ينصرف

فان قلت فاخر الكلمة هي الحركة ولا حاجة الى ذكر الحركة فان قلت مح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)